

شرح نظم عمود النسب | | 52- أكرم امرأة أصهارا | | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. وتبعا

باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس - 00:00:02

والعشرين من التعليق على منظومة عمودي النسب الشريف. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى من عامر ايضا بنو هلال

اصهار خير الخلق اهل المال ستون الف ناقة للواحد منهم مكهمس من الاماجد اصهار هند من - 00:00:12

عوف الفضلاء نبينا بزینب ثم على ميمونة بنت هلال. وعمه العباس قطب الال على لبابة واخت هذه وتلك ايضا خالدين وهيلابة

الكبرى وام الفضليل وبابة الصغرى بخضوع النقلي وجعفر العتيق حيدرته اسماء اي بنت عميس زوجهم. واختها بنت عميس -

00:00:32

سلمى بحمزة العم النبي تسمع منهم ابن جحش المجدع بزینب قبل النبي يتمتع نمير الذي الهجاء وضعه نمير بن عامر بن الصعب منهم

جيران العود والراعي الذي جر لهم هجو جرير البذيع. من عامر ايضا بنو هلال اي من بني - 00:00:52

عامر بن الصعصة بنو هلال. وهم اصهار خير الخلق اي اصهار النبي صلى الله عليه وسلم اهل المال كانوا اهل مال وثروة. وسيبين

ذلك. قال ستون الف ناقة للواحد منهم - 00:01:12

اه كان منهم بطن يقال لهم بنو رياح يملك الرجل الواحد منهم ستين الف ناقة فكانوا اهل ثروة وابل عظيمة. وكهمس من الاماجد منهم

اي من مشاهيرهم كهمس بن معاوية. الهاللي وهو صحابي رضي الله تعالى عنه قدم على النبي صلى الله - 00:01:32

عليه وسلم فاسلم وآ رجع الى اهله ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وقد ضعف جسمه فقال اتعرفني؟ قال من انت؟

قال انا كهمس. لم اتم بعدك ليلا ولم - 00:02:02

افطر طهارة. بالغ في العبادة في الصوم وفي القيام حتى اصبح ضعيف الجسم وضعيف البنيان. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم

امرك بهذا؟ ثم امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يصوم - 00:02:22

الصبر وهو رمضان وان يصوم من كل يوم من كل شهر يوما فزاده حتى بلغ من كل شهر ثلاثة ايام والكهمس في كلام العرب الاسد.

فهو علم منقول من اسم الاسد. قال وكهمس من الاماجد - 00:02:42

اي من بني هلال. بما انه اخبر ان بني هلال هم اصهار النبي صلى الله عليه وسلم تم فانه اراد ان يبين صهارة النبي صلى الله عليه

وسلم منهم. واستطرد لذكر اصهار امرأة - 00:03:02

من العرب يقال لها هند بنت عوف الحميرية. ويقال ايضا انها اسدية. وهذه المرأة هي اه اكرم عجوز اصهارا. اكرم امرأة في التاريخ

اصهارا. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم سهرها على اثنتين من بناتها ولا يعرف ذلك لغيرها. لا يعرف ذلك لغيرها. و صاهرها ايضا

بعض اجلاء الصحابة - 00:03:22

كما سيأتي بيانه. فذكر ذلك ذكر اصهار هند بنت عوف على وجه الاستطراد. ووجه ذكر ذلك هنا ان اننا الان في بني هلال ومنهم

امرأتان من امهات المؤمنين. من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم سبنيهما. فقال اصهار هند بنت عوف - 00:03:52

الحميرية وقيل اسدية يضرب المثل بكرم اصهارها. ثم بينهم بقوله نبينا بزینب اي صاهرها النبي صلى الله عليه وسلم على اثنتين من

بناتها وهما زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبدالله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال. وزينب هذه - [00:04:12](#)

تسمى ام المساكين. كانت تلقب ام المساكين. وذلك اه لكرمها. واحسانها وبرها بالفقراء اي رضي الله تعالى عنها. وهي خامسة نساء النبي صلى الله عليه وسلم. تزوج النبي صلى الله عليه وسلم قبلها خديجة - [00:04:32](#)

وسودة وعائشة وحفصة. زينب وهذه هي خامسة نساء النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت قد تزوجت قبر النبي صلى الله عليه وسلم الطفيلة ابن الحارث ابن المطلب. وتزوجت ايضا اخاه عبيدة ابن الحارث ابن المطلب - [00:04:52](#)

آآ ثم آآ بعد موت عبيدة بن الحارث بن المطلب استشهد في غزوة بدر تزوجها آآ المجدة عبد الله ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم استشهد عنها في غزوة احد رضي الله تعالى عنه. فلما - [00:05:12](#)

احلت منه تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. واقامت عنده شهورا اختلف فيها. اقل ما قيل فيها شهران واكثر ما قيل فيها ثمانية اشهر. المهم انها لم تكمل سنة مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفيت. ولم يمض في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:32](#)

الله عليه وسلم من نسائه الا هي وخديجة. فقط. هذه المرأة من بني هلال. و آآ تليها قال ثم آآ ثم على ميمونة بالتّي بني هلال. اي ساهر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا هند بنت عوف - [00:05:52](#)

ابنتها ميمونة بنت الحارث. وهي اخر امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. زوجها طبعاً بعد وفاة اختها بسنوات لانه تزوجها في السنة السابعة ايام عمرة القضية. وقد حل من عمرة القضية - [00:06:12](#)

فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث بن حزم بن حزم بن بجير بن هزم بن ربيعة بن عبدالله ابن هلال الهلالية رضي الله تعالى عنها. وكانت قول النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي رهم بن عبدالعزاء. فتأيمت منه - [00:06:32](#)

وجعلت امرها الى العباس ابن عبد المطلب. وكان زوج اختها لبابة. كما سيأتي. فعرضها العباس على صلى الله عليه وسلم. فوافق النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وارسل اليها مولاه ابا رافع يخطبها له - [00:06:52](#)

فجاءها ابو رافع فقال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك يخطبك. فقالت وما عليه كانت على بغير لها. فقالت البعير وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وحق لها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:12](#)

عليه وسلم وكانت اخر امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. فهي ايضا هلالية وهي اخت زينب لاخت وهي ايضا بنت عمها لانها معا من بني هلال. وهذه مفخرة عظيمة لبني هلال. ولهوازن - [00:07:32](#)

انهم اصهار النبي صلى الله عليه وسلم كما ان من مفاخر آآ ايضا كذلك هوازن ان النبي صلى الله عليه وسلم استرضع فيهم استرضع في بني سعد ابن بكر ابن هوازن فهذا من مفاخر هوازن ايضا كذلك صهارة النبي صلى الله عليه وسلم لهم - [00:07:52](#)

وانه ايضا كان رضيعاً فيهم صلى الله عليه وسلم. قال ثم على ميمونة بنتي بني هلال. فعمه باس قطب الالي ايضا من اصهار هند بالتّعف العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف عم رسول الله - [00:08:12](#)

صلى الله عليه وسلم آآ كان الصهرا لهند بن عوف فهو زوج ابنتها ام الفضل. وهي الكبرى بنت الحارث بن حزم بن بجير شقيقة امنا ميمونة رضي الله تعالى عنها. شقيقة امنا ميمونة - [00:08:32](#)

رضي الله تعالى عنها. قال واخت هذه وتلك ايضا ام خالد وهي لبابة الصغرى آآ هند بنت عوف لها ابنتان يقال لكل واحدة منهم ومالو باباه. احدهما ام ولد العباس ابن عبد المطلب. وغلّب عليها لقبها ام - [00:08:52](#)

بفضل والفضل هو اكبر اولاد العباس ابن عبد المطلب وبه يلقب. وولدت له ستا ستة من الولد ستة رجال وبنت وهم الفضل ابن العباس وقزم وعبدالله بن عباس حبر الامة. المعروف - [00:09:22](#)

عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه. وعبيد الله وعبد الرحمن ومعبد. واختهم آآ ام حبيب. وسيأتي هذا بالتفصيل لي ان شاء الله في ترجمة العباس ابن عبد المطلب لانه سيأتي ذكره في بني هاشم. نحن هنا نذكر هذا لانها ام الفضل وام اه ايضا اه - [00:09:42](#)

اخوتي الفاضل واختي. لبابة الاخرى ايضا هي دبابة بنت الحارث اسمها على نفس اسم اختها وهي ام خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة. لكن المؤلف هنا ادبا - [00:10:02](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر لم يصرح بالوليد بن المغيرة. لانه من عتات المجرمين من الكفرة وهو هنا يأتي باصهار هند على وجه المدح وآ بيان مكانتهم وفضلهم - [00:10:22](#)

فيذكر النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر معه افاضل الصحابة كابي بكر وعلي ابن ابي طالب وجعفر والعباس وهؤلاء فلذلك قال وتلك ايضا ام خالد اي لبابة الصغرى هي ام خالد بن الوليد. ذكر ابنها الصحابي وهو خالد بن الوليد ولم يذكر - [00:10:42](#)
فاباه طبعا لانه كافر. وهي لبابة الصغرى. يعني ان اه هناك امرأتان كلتاها يقال لها لبابة بنت الحارث احداها لبابة الصغرى والثانية لبابة الكبرى. لبابة الصغرى هي ام خالد واللبابة الكبرى هي ام الفضل واخوته هي زوج العباس ابن عبد المطلب. قال وام الفضلين بابة الكبرى فخذ عن نقلي. قوله فخذ - [00:11:02](#)

النقل فيه تنبيه على الخلاف في الكبرى والصغرى وذلك انه اختلف ايها البابة الكبرى وايها الصغرى؟ والمشهور ان دبابة الكبرى هي ام الفضل ابن العباس. وان ام خالد ابن الوليد هي ذبابة اه الصغرى. من هنا - [00:11:32](#)
نعلم اذا طالعنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب السير. آآ سنجد ان عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه ان ابن الوليد كانا يدخلان على امنا ميمونة كثيرا، لماذا؟ لانها خالتهما وهما ابني الخالة. هما ابنا الخالة - [00:11:52](#)
خالد بن الوليد وعبدالله بن عباس. وجعفر العتيق حيدرته اسماء اي بنت عميس زوجهم من اصهار هند بنت عوف جعفر بن عبد جعفر بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف - [00:12:12](#)

جعفر ابن ابي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبدمناف. وهو قديم الاسلام رضي الله عنه تعالى عنه وارضاه. تزوج اسماء بنت عميس. وآآ ولدت له ابنا محمد وعونا وعبدالله. واسماء بنت تعوميس هي اخت بنات الحارث وخزيمة - [00:12:32](#)
لامنا. اخت بناتي الحارث وخزيمة لاه. ولها اخت شقيقة لها تسمى سلمى فهنت بنت عوف لها ابنتان آآ ابنتا عميس وهما اسماء بنت عميس وسلماء بنت عميس ولها بنات الحارث وقد تقدمنا. امنا ميمونة واختها لبابة الكبرى ولبابة الصورة. ولها ايضا زينب بنت - [00:13:02](#)

قال واختها بنت وجعفر العتيق حيدرته اسماء بنت عميس تزوجها ثلاث من فضلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من تزوجها هو جعفر بن ابي طالب. فولدت له محمدا وعونا وعبدالله. واقامت معه حتى استشهد في - [00:13:32](#)
معركة مؤتة سنة ثمان من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما حلت منه تزوجها ابو بكر الصديق رضي الله تعالى وولدت له محمد ابن ابي بكر فقد جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل ذا الحليفة - [00:13:52](#)
في حجة الوداع نفست اسماء بنت عميس فولدت محمد بن ابي بكر. فهو من صفار الصحابة لانه النبي صلى الله عليه وسلم عاش بعد الحج ثلاثة اشهر توفي عنها ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهي التي غسلته عندما مات واحتج الفقهاء - [00:14:12](#)
على ان المرأة لها ان تغسل زوجها ثم لما حلت من ابي بكر رضي الله تعالى عنه تزوجها علي ابن ابي طالب ولدت له ابنا يقال له يحيى ولم يعش. فهؤلاء هم ازواج سلمى - [00:14:42](#)

ازواج اسماء بنت عميس وهي من فضليات الصحابة. وآآ كانت لها خاصية ومكانة عند النبي صلى الله عليه وسلم. تزوجها جعفر ثم ابو بكر الصديق ثم آآ آآ بعده علي بن ابي - [00:15:02](#)
طالب رضي الله تعالى عنه. يروى انه آآ بعد ان كبر اولادها تفاخر ابناها ها محمد هي لها محمد بن جعفر. ومحمد من ابي بكر الصديق. فقال محمد بن جعفر - [00:15:22](#)

خير من ابيك. وقال محمد بن ابي بكر ابي بل ابي خير من ابيك ثم احتكما الى امهما وعلي بن ابي طالب حينئذ هو زوجها جالس فقالت ما رأيت شاب - [00:15:42](#)

ابا خيرا من جعفر ولا شيئا خيرا من ابي بكر. فقال علي ابن ابي طالب فماذا تركتي لنا فماذا تركتي لنا يرحمك الله؟ نعم. واختها سلمى بحمزة عم النبي تسمع. آآ اختها شقيقتها. بنت عميس سلمى. سلمى بنت عميس - [00:16:02](#)
كانت زوجا لحمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. وقوله تسمى اي تعلو تسمو به ويعلو قدرها به لانه من فضلاء الصحابة

وهو سيد الشهداء رضي الله تعالى عنه. وهي ام ابنه اعلی وبناته - [00:16:32](#)

ومنهم اي ومن اصهار هند بنت عوف اه بن جحش عبدالله بن جحش المجدع وهو ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم امه اميمته بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف. وكان قبل النبي صلى الله عليه وسلم زوجا لزينب - [00:16:52](#)

بنت خزيمة. وذكرنا ايضا انها كانت زوجا. ايضا للطيفيل بن الحارث. وتزوجها ايضا كذلك آآ عبيدة ابن الحارث ابن المطلب رضي الله تعالى عنهم اجمعين فهم جميعا من فضلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:12](#)

اذا هؤلاء هم اصهار هند بالجحف. ثم قال نمير الذي الهجاء وضعه نمير بن عامر بن الصعصة منهم جران العود والراعي الذي جر لهم هجو جرير البذيء من احياء بني عامر بن الصعصة وكانوا يعدون انفسهم من جمرات العرب - [00:17:32](#)

ويفتخرون بنسبهم. واذا اراد احدهم اه ان يعرف بنفسه فخم اسم ابيه فقال انا من بتفخيم ولم يزالوا كذلك حتى وقعت مهاجاة بين شاعرهم الراعي وبين جرير بن عطية بن الخطفة الشاعر التميمي المعروف. قال نوير - [00:18:02](#)

الهجاء وضعه وضعهم الهجاء كما سيأتي لانه قدم جيران العود على الراعي نتبع ما ذكره. قال منهم العود من شعرائهم ومن مشاهيرهم شاعر اسمه عامر ابن الحارث. وكان يلقب جيران العود - [00:18:32](#)

والجيران جلدة باطن عنق البعير. جلدة باطن ما يتدلى من باطن جلدتي البعير يسمى الجيران. يقال القى بجيرانه على الارض اذا بركة سبب تسميته هذا الاسم انه كان له امرأتان فوقع بينهما ما يقع بين الضرائر فاتعبته - [00:18:52](#)

وهدهما بان يتخذ سوطا من من جيران الابل آآ من جيران الابل يضربهما به. وقال في ذلك قصيدة منها قوله خدا حذرا يا جارتني فأنني رأيت جيران العود قد كاد يصلحه. فهددهما بذلك. قال لقد - [00:19:22](#)

انا لي عن ضررتين عدمتني وعما الاقي منهما متزحزح. لقد كان لي عن ضررتين عدمتني وعما الاقي منهما ومتزحزح الاقي الخنا والبرحة من ام جابر وما كنت القى من تماضر ابرح. خدا حذرا يا جارتين - [00:19:52](#)

فأنني رأيت جيران العود قد كاد يصلح. يعني عندي صوت اعده واصبح سيصلح قريبا للاستعمال. فعليكم ان ان تأخذ الحذر فسمي بذلك. ومنهم الراعي. الراعي شاعر معروف اسمه عبيد بن حصين ولقب بالراعي لجودة وصفه للابل لانه كان يصف الابل فيجيد في وصفها - [00:20:12](#)

الا انه هاج جرير بن عطية بن الخطفة وليس على قدره في الشعر وفي قبول شعر جرير عند العرب فكان ذلك سببا لحط قدر قومه. فوقع منهم وبينه وفي ذلك يقول جرير ابن جرير ابن عطية في قصيدته التي اولها قيل اللوم عادل والعتاب وكلي ان اصبت لقد

اصاب - [00:20:42](#)

الى ان يقول فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا ولو وضعت حلوم بنمير على الميزان ما عدلت ذبابة. ولو وضعت حلوم بني نمير على الميزان ما عدلت ذبابا - [00:21:12](#)

فحط ذلك من قدرها. حتى صار الرجل منهم بعد ذلك اذا اراد ان ينتسب فانه لا ينتسب الى نمير. وانما ترفع نسبه الى جده عامر بن الصعصة فيقول انا عامري. ويقال ان الحجاج بن يوسف - [00:21:32](#)

كان قد طلب قوما منهم فظفر باسرى منهم. فجعلهم في في الاسر ثم انه سمع رجلا منهم في وهن من الليل وهو ينشد الا يا سنا برق على اقول للحمى لهنك من برق علي كريم. لمحت اقتداء الطير. اي - [00:21:52](#)

تقتداء الطير اي نفيها القذى عن اعيونها. لمحت اقتداء الطير والقوم هجع فهيجوا عشت احزانا وانت السليم فبدت محد المرفقين كاني لبرق بدا لي بالنساري او بالنساء حميم. فهل من معير طرف عين خلية فانسان عين العامري كليم - [00:22:22](#)

فهل من معير طرف عين خلية فانسان عين العامري؟ لما سمعه يرفع نسبه الى عامر لا يقول انه من نمر رحمهما واطلقا اسرهم بسبب ذلك. ويروي اهل الادب خصا كثيرة في شأنهم. فمن ذلك ان رجلا ان قوما ارسلوا عبدا لهم الى بنر عليها بنو نمير - [00:22:52](#)

وقالوا له ان زاحموك في الورود فانشدتهم بيت جرير فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا فجاء العبد ليستخيف زاحموه في الورود حاول ان يتذكر البيت ولم يستطع ان يتذكره. فقال لصاحبه ليذاحمه غمض طرفك والا جاءك ما تكره - [00:23:22](#)

حاولي ان يروييه. ففهم الكلام وافسح له. ويروى ان امرأة ايضا مر عليها آآ شباب من بني نمير فنظروا اليها بريبة فقالت تبا لكم لم تمتثلوا قول الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. ولا قول جرير فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت. ولا كلاب -

00:23:52

وهذا معناه قوله آآ والراعي الذي جر لهم اي كان سببا في هجاء لهم الذي كانت به بذاءة اي خبز باللسان. ونقتصر عليها القدر ان شاء

الله سبحانه اللهم وبحمدك - 00:24:22

اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:24:42